

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن جر

@ 191 @ القائم الحافظ لكل شيء ، المعطي ما به قوامه وذلك هو المعنى المذكور في آية : (^ أعطى كل شيء خلقه) وفي : (^ أضمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) . . .
قال المحقق الدواني : وظاهره أن القيام بمعنى الدوام ، ثم يصير بسبب التعدية بمعنى الإدامة وهو الحفظ ، وحينئذ يتوجه عليه أن المبالغة في اللازم ربما تتضمن معنى آخر متعدياً ، بل المعنى اللازم قد يتضمن بنفسه ذلك كالقيام المتضمن لتحريك الأعضاء . . .
نعم يرد على من فسرهم بالقائم بذاته المقوم لغيره ، ولا يتأتى هنا ما أجاب صاحب الكشف في الطهور من أنه لما لم تكن الطهارة في نفسها قابلة للزيادة رجعت المبالغة فيها إلى انضمام معنى التطهير إليها ، وذلك